المزاعم الاسرائيلية جميع قوى الشعب من طلاب ومحامين ومعلمين وعمال ورجال دين وتجار وملاكين . وكانت كل هذه التحركات تعلن رفضها لضم القدس وسياسة الالحاق التي تمارسها اسرائيل تجاه القدس العربية .

وقبل أن أنهي حديثي حول ما جاء في السؤال الاول أود أن أنوه بأن عدم الاهتمام بالتنظيم السياسي من جانب المقاومة الفلسطينية في داخل المناطق المحتلة ، وضعف ان لم يكن انعدام الدعم العربي لاوضاع شعبنا داخل المناطق المحتلة على نطاق واسع تمكنه من انشاء مؤسسات عربية تعينه في الصمود في وجه الاحتلال والضم ، أيضا كان له أثر على عدم استمرارية الانتفاضة التي نشأت بعد اعلان الضم .

اما في مجال الاجابة على السؤال الثاني والمتعلق بممارسة سياسات العقوبات الجماعية وهدم المنازل واثر ذلك على شعبنا في المناطق المحتلة ، أود القول بأن المقاومة الجماهيرية بأشكالها المختلفة، سواء العسكرية من خلال المنظمات الفدائية أو السياسية من خلال القوى والعناصر الوطنية في داخل المناطق المحتلة ، بدأت كما أشرت منذ اليوم الاول لوقوع الاحتلال . وشعبنا بذلك سجل موقفا رائدا بين الشعوب المناضلة ضد الاحتلال عبر التاريخ ، خاصة اذا ما قورن بالشعوب الاوروبية ابان الغزو الهتلري . فكلنا نعلم أن المقاومة الشعبية أو المقاومة المسلحة لم تبدأ في أوروبا فور وقوع الاحتلال مباشرة وانما بعد مرور فترة ليست قصيرة على وقوعه ، وربما بدأت في اوروبا قبيل غزو النورماندي ، بينما شعبنا في داخل المناطق المحتلة ، مستلهما تاريخه النضالي الطويل ومستلهما تجاربه النضالية الطويلة أيضا وتجارب الامة العربية بأسرها ، تصدى للاحتلال مكافحا بجميع الوسائل التي يملكها منذ اليوم الاول لوقوعه .

واجهت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مقاومة شعبنا لوجود الاحتلال واستمراره ، بعقوبات جماعية منها هدم المنازل والاعتقالات بالجملة وسياسات الابعاد الى الضفة الشرقية . ويكفي للتدليل على نوعية هذه العقوبات التعسفية ان اشير الى نموذج وهو أنه اذ ما ألقي القبض مثلا على مواطن يملك قطعة سلاح في بيت لا يملكه هذا المواطن أو أن والد هذا المواطن مستأجره من مالك آخر ، تكون العقوبة هدم هذا المنزل ، دون ان يكون للمالك علم ودون أن يكون لولي أمر هذا المواطن علم بذلك وهو رب الاسرة . وبذلك تؤدي هذه العقوبة الى تشريد الاسرة بالاضافة الى اعتقاله وهدم البيت الذي لا يملكه وانما يملكه مالك لا علم له بكل ما يجري . هذا نوع من العقوبات التعسفية التي كانت تمارس على شعبنا في المناطق المحتلة . ولا شك ان احصائيات كثيرة جدا صدرت في هذا الخصوص تعدد البيوت التي تم هدمها نتيجة لتطبيق مثل هذه العقوبات وهي تعد بالالاف .

اثرت العقوبات الجماعية على المقاومة التي كان يبديها شعبنا ولكنها لم تمنع هذه المقاومة من الاستمرار كما لم تمنع استمرار شعبنا في رفضه للاحتلال ، غير اننا لا نستطيع أن نتجاهل الاثر الذي أحدثته هذه العقوبات في الاضعاف من تنامي النهوض الجماهيري ، وخاصة لعدم توفر التنظيمات الشعبية السياسية المدعومة قوميا لمواجهة متطلبات النضال الذي كان يبديه شعبنا في مواجهة المحتل . والى جانب هذه العقوبات لجأت سلطات الاحتلال الى شتى الوسائل التي يمكن أن تنال من معنويات الشعب ومن فاعلية المناضلين مثل التعذيب والاعتقالات الكيفية حتى للابرياء أحيانا في محاولة لخنق هذه المقاومة . ويمكننا ان نقول تلخيصا في معرض الاجابة على السؤال الثاني ، ان اسرائيل لم تنجح في سياستها هذه في الحيلولة دون شعبنا وممارسة رفضه للاحتلال ، لان شعبنا متسلح بماض نضالي طويل وبتاريخ كفاحي عريق ومقاومته للاحتلال الصهيوني والغزوة الصهيونية لم تكن وليدة احتلال عام ١٩٦٧ فقط وانما تمتد عبر